Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

والرومان مهما انحدروا شعرياً لم يكونوا يستسلمون للأفكار التي تطوف الأبدية. هناك استثناء واحد في كل الأدب اللاتيني، لوكريتيوس شاعر الفلسفة الأغريقية، المعاصر لكاتلوس.

ويستطيع كاتلوس أن يكتب في موضوعات أخرى أيضاً. إنه يستطيع أن يضفي سحر السحر على أي شيء يريد، على قاربه المبحر، على منزله «الجزيرة الصغيرة» حيث تضاحك الريح بحيرة صغيرة، وعلى حفلة غداء وعلى حزن صديق أو فرحه. أنه يستطيع أن يشرف زواجاً بأغنية حب ويحول نفسه إلى راوية لقصص الجن. ويستطيع أن يكتب من النقد الساخر كذاك الذي كتبه عن قيصر ومامورا، كأعنف واقسى من أي شيء وجد في الأدب، إن كان ينتمي حقاً إلى تلك المملكة. لكن الشاعر يحكم عليه بمحاسنه، ولاتهم مساوئه في الحكم النهائي عليه. وقد كان كاتلوس شاعر كلوديا العاشق فسمعتْهُ باطمئنان.

إن سمته المميزة، عدا مايشترك به مع الشعراء الآخرين، أن يضع نشوة الحب وألمه في كلمات مباشرة بحيث لاتدع حجاباً بين القارىء وقلب الشاعر. إنه ينضح بما يشعر من عاطفة ملتهبة لايملك سوى التعبير الأبسط. فأنواع الكلام والزخرفة والحذلقة العشيقة والخيال الناعم وكل زخارف الشعر توضع جانباً. فعندما يختار فإنه يستخدمها ببراعة فائقة. والقصائد القليلة المطولة التي كتبها حول موضوعات غير شخصية زينها وزخرفها بالأسلوب الشعري المعتاد ولكنها أهملت أمام قصائد الحب. ونادراً جداً، عندما يكون موضوعه الحب التعيس، أو عندما، بين أعظم الشخصيات الميثولوجية، تدخل لسبيا فجأة - وكاتلوس لايستطيع أن يبقيها بعيداً - فإن الصوت يصبح صوت عاطفته هو، صوت غبطته